**الأُسوة المصطلح والمفهوم**

**أ.د. فهمي عبد الرحمن القزاز**

بحث مقدَّم إلى

ندوة

( **الأُسوة الحسنة في شخصية الرسول ودورها في ريادة المجتمع** )

التي تقيمها جامعة الموصل

كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

اعداد

الأستاذ الدكتور

فهمي أحمد عبد الرَّحمن القزّاز

معاون عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

نينوى .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ **،** وأصلي وأسلم على الذي دفن بالمدينة فلم ولن يبلى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، خلق الأرض والسموات العلى ، وأشهد أنّ سيّدنا محمداً عبده ورسوله أخشى الناس لله وأعلمهم به وأكثرهم هدى ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اهتدوا فزادهم هدى ، فوُعدوا بجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ، ولن يخلف الله موعدا .

**أما بعد :**

فما لا يخفى على لبٍّ أنّ تحديد المصطلح ومعرفة مفهومه من الأهمية بمكانٍ لا يمكن إغفاله والتغاضي عنه ؛ لأنه سيؤدي إلى خلط في المعنى والمبنى ؛ ودقة المصطلح ومعرفة دلالته من الأهمية بمكان أرشدنا ربنا في محكم تنزيله ان نفهم معناه، وندرك مغزاه ، ونحسن التعامل معه ؛ فقال الله تعالى: ﭽ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﭼ [ البقرة :104 ] . فكلمتي: ( رَعَنَ ) و (نَظَرَ) متساويتان في الحقيقة والمجاز وَعَدَدِ الْحُرُوفِ ولكنهما مختلفتان في أداء المقصود منهما ؛ ففي الاولى ﭽرَاعِنَا ﭼ يراد بها أذى النبي فهي اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ ( رَعَنَ) إِذَا اتَّصَفَ بِالرُّعُونَةِ حاشاه صلوات ربي وسلامه عليه، فامرنا ربنا ان نبدلها بمصطلح آخر وهو: ﭽأنظرنا ﭼ فهي أليق بالأدب معه فَإِنْ ( نَظَرَ ) فِي الْحَقِيقَةِ بِمَعْنَى: حَرَسَ، وَصَارَ مَجَازًا عَلَى تَدْبِيرِ الْمَصَالِحِ.

من هنا جال بخاطري ان أكتب في هذه العجالة بحثا في تحديد مصطلح الأسوة ومفهومه لأنه يتعلّق بالتأسي بخير البرية الذي أَمرنا ربنا أن نطيعه ونستجيب لندائه ونتبعه وأن نتأسى بذاته صلوات ربي وسلامه عليه،فقال تعالى: ﭽ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا ﭼ  
 [ الأحزاب: 21 ]،فهناك فرق بين أن نقول: أطع سيّدَنا محمداً ، واستجب له، واتبعه ، واتخذه قدوة وأسوة حسنة.

وعليه اقتضت خطة البحث تقسيمه بعد المقدمة الى خمس مسائل وخاتمة ، ذكرت فيها أهمَّ ما توصلتُ إليه من نتائج، واللهَ أسالُ أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم : ﭽ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﭼ (الشعراء: 88-89).

**وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سيّدنا مُحمّد وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.**